الجوانب العسكرية
في كتاب تاريخ لابن ابي الدم

م.م علاء محمد الزيدي
جامعة بغداد / كلية الاعلام

الجوانب العسكرية في كتاب تاريخ لابن ابي الدم

م.م علاء محمد الزيدي

المقدمة :

يعد ابن ابي الدم من ابرز علماء هذا القرن (القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي) الذي صنف عدة مؤلفات في الفقه والحديث والتاريخ ، ومنها كتاب " تاريخ ابن ابي الدم" المهمة لما احتوى من معلومات مهمة بأسلوب مختصر للتاريخ الاسلامي من بدايتها الى العام (٦٢٨هـ) ، وبرزت أهمية الكتاب في تنوع مادة العلمية وغزارتها وتنوعها في جوانب عدة ، السياسية والعسكرية الاقتصادية والاجتماعية ولاهم احداث الحقبة التي أرخ لها، لاسيما انه اتبع المنهج الحولي في سرد الاحداث التاريخية ومنها العسكرية طيلة المدة التي ارخ لها ، وتضمن البحث الاجابة على التساؤلات ، ومنها ما طبيعة الجانب العسكري الذي بينه ابن ابي الدم ؟ وما اهم المعارك؟ وما طبيعة العد والعدد لمجمل الجانب العسكري؟

اما المنهج الذي اقتضاه هذا البحث فهو الوصفي التحليلي بالاعتماد على المصادر والمراجع التي تضمنت المبتغى ، وتطلب البحث ان نقسمه الى مبحثين تسبقهما المقدمة وتتبعهما الخاتمة التي تضمنت اهم النتائج التي توصلنا لها .

المبحث الاول : سيرة ابن ابي الدم

أولاً: اسمه ونشأته ورحلاته العلمية :

أجمعت المصادر(١) على أن اسمه: ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد بن أبي الدم، و يكنى بـ(شهاب الدين) و بـ(أبي اسحاق)(٢)، ولقب بالقاب عدا منها الهمداني (٣) و الحموي (٤) والشافعي (٥) والقاضي(٦) والمعروف بـ (ابن أبي الدم) (٧)(٨).

نشأ ابن أبي الدم في مدينة حماة وترعرع فيها، واخذ منها معارفه الأولية(٩)، ثم ذهب الى بغداد وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع من الشيخ ابو حامد البغدادي "ابن

سكينة"(١٠)(١١)، ودرس بالمدرسة النظامية في بغداد (١٢)، ثم رحل الى القاهرة وسمع وحدث بها وثم انتقل الى الموصل ودرس على يد مشايخها، وقال ذلك بنفسه فقال: "ووافقنا على ما صرنا اليه بعرف مشايخنا بالموصل"(١٣)، ويقول الذهبي(١٤) انه حدث بمصر ودمشق وحماة في حلقة(١٥) الغطريف(١٦) وحدث في حلب (١٧)، وكان إماماً في المذهب الشافعي، وعالماً بالفقه والحديث والتاريخ ، وله مصنفات تدل على سعة علمه وفضله(١٨)، بعد أن أكمل ابن أبي الدم طلبه للعلم وبذله مجهودا كبيرا في تحصيله متمثلا برحلاته العلمية والتقاءه بمشايخه، و بدء مرحلة جديدة من حياته لإعطاء ثمار ما يمتلكه من علم فعمل بالتدريس والتعليم محاولاً ارفاد تلك المؤسسة ، وقال ابن واصل الحموي(١٩) وهو أحد تلاميذه ورفاقه ان ابن أبي الدم الحموي تولى القضاء في مدينة حماة عام (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) من قبل الملك قلج ارسلان بن محمد الناصر والي مدينة حماة، اذ كان فاضلاً متفقاً في الفقه والتاريخ ، وقيل عنه كان حسن الأخلاق وافر الفضل ، ومحترمٌ جليلٌ مهابٌ عفيفٌ لا يعرف الهزل (٢٠).

وذكر ابن العماد الحنبلي(٢١) ان ابن أبي الدم تولى القضاء في بلدة همذان(٢٢) وهو حموي ولي قضاءها أيضاً، وفندت هذه الرواية من قبل بعض الباحثين(٢٣)، وقالوا ان مبعثها الوهم وهو خطأ مطبعي من خلال تحقيق الطبعة الثانية من كتابه (أدب القضاء) إذ يروا ان نسبه ابن ابي الدم قبيلة همذان اليمانية ، وليس الى بلدة همذان ، بينما الدكتور عدنان قيطاز(٢٤) يرى عكس ذلك تماماً ذا قال: "فأن ابن أبي الدم همذاني نسبه الى بلدان همذان الفارسية وقد ولي قضاءها كما قال ابن العماد الحنبلي وليس همذانياً نسبة الى قبيلة همدان اليمانية"، مستنداً لوجود ترجمة فارسية لابن أبي الدم وقف عليها الدكتور سهيل زكار(٢٥)، وكذلك ان مدينة حماة لم تكن موطن القبائل اليمانية في الماضي بخلاف مدينة حمص ولذلك انعدمت في مدينة حماة النزعات القبلية بين القيسية واليمانية(٢٦)، وأتفقت المصادر(٢٧) ان ابن ابي الدم تولى منصب القضاء في مدينة حماة، باستثناء بعض المؤرخين(٢٨)، الذين أشاروا انه تولى القضاء بمدينة همذان اليمنية ومدينة همدان الفارسية وان ما ذهبوا اليه أنه من الوهم ، إذ خلطوا بأن نسبهُ الى القبيلة ونسبة الى البلدة، إذ لم يثبت لدينا بعد البحث في المصادر المتوفرة لدينا ان ليس لديه أي رحلة سياسية أو علمية

الى مدينة همذان اليمنية أو الفارسية، وان تلميذه ابن واصل الحموي الذي أخبرنا باغلب تفاصيل حياته ورحلاته العلمية ودوره السياسي لم يذكر انه تولى قضاء همذان اليمنية او الفارسية، إضافة الى شهرة ابن أبي الدم ونسبه الى موطنه الأم مدينة حماة وبعد ذلك يتضح لنا انه تولى القضاء في مدينة حماة وليس همذان.

ثانيا: شيوخه وتلاميذة ومؤلفاته: ممن خلال البحث وصلت الى مجموعة من الشيوخ والتلاميذ ومن بين هلاوء الشيوخ العماد الكاتب (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) و ابن سكينة (ت: ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) ومحمد بن يونس الشافعي (ت: ٦٠٨هـ/ ١٢١١م) وابن الأخضر (ت: ٦١١هـ/ ١٢١٤م) وابن بزغش (ت: ٦١٢هـ/ ١٢١٥م) وكذالك ابن رواحة (ت: ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) ، اما تلاميذه ، كان من بينهم الشهاب الداشتي (ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٩٦م) و ابن الصابوني (ت: ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) و ابن مزيز الحموي (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) و ابن واصل الحموي (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) .

اما مؤلفات ابن ابي الدم :

١- المخطوطة:

- كتاب التاريخ الكبير: ذكر مجموعة من المؤرخين(٢٩)، وهو كتاب يتناول تاريخ الإسلام بدءاً من حياة الرسول (ﷺ) حتى العصور العباسية المتأخرة أي عام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)، وجاء تحت عنوان (التاريخ في التاريخ)(٣٠) وهو مخطوط في مئة نسخة في اكسفورد(٣١).
- كتاب الفرق الاسلامية: ذكر عند مجموعة مؤرخين(٣٢)، إذ توجد له نسخة أصلية للكتاب في مكتبة خراجي أوغلى برقم ١٣٠٩ كتبت عام (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) من ١٥٢ الى ١٦٢ب نسخة فيها نقص بدأت من أول الأزارقة الى آخر الكتاب(٣٣)، ونسخة أخرى في مكتبة آماسية برقم ١/٩٤٢ من آب الى ١٢٣ كتبت في القرن الحادي عشر(٣٤).
- كتاب إيضاح الأغاليط الموجودة في الوسيط للغزالي(٣٥) : ذكره البغدادي(٣٦)، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٢٨٢ فقه شافعي(٣٧).

٢- المطبوعة :

- كتاب تاريخ ابن أبي الدم أو المختصر في تاريخ الإسلام أو التاريخ الاسلامي المعروف باسم المظفري: ذكره مجموعة من المؤرخين(٣٨)، وجاء تحت عنوان(التاريخ المقفى)(٣٩).
- كتاب أدب القضاء (٤٠): ذكره مجموعة من المؤرخين(٤١)، و ذكر تحت عناوين أخرى (أدب القاضي)(٤٢) و(أدب القضاة)(٤٣) و(الدر المنظومات في الأقضية والحكومات)(٤٤).
- كتاب تدقيق العناية في تحقيق الرواية (٤٥): ذكره مجموعة من المؤرخين(٤٦).
- كتاب شرح مشكل الوسيط(٤٧):قام ابن أبي الدم بشرح الوسيط في الفروع للإمام ابي حامد الغزالي، والوسيط هو أحد الكتب الخمسة المتداولة لدى أتباع الإمام الشافعي(٤٨)، وجاء عند بعض تحت عنوان (شرح مشكل الوسيط) (٤٩)، وعرف أيضاً بعنوان (شرح الوسيط) (٥٠) و ذكره البغدادي(٥١) (شرح الوسائل في الفروع).

٣- الأخرى:

- كتاب فتاوى ابن أبي الدم: إذ تم ذكره عند مجموعة من المؤرخين (٥٢)، وهو مجموعة من فتاوي افتتى بها ابن أبي الدم (٥٣)، ولعل كتاب مفقود.
- كتاب شرح التنبيه: ذكره الدميري(٥٤)، وكتاب التنبيه هو مختصر فقهي وضعهُ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي(٥٥)، اذ قام ابن أبي الدم بشرح هذا الكتاب، ولعل هذا الكتاب مفقود.

ثالثاً: وفاته : كانت وفاة ابن أبي الدم في مدينة حماة في شهر جمادى الآخر من العام (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) (٥٦)، اذ قال ابن واصل الحموي(٥٧) في وفاته، "لما توفى الملك المظفر صاحب حماة سير القاضي شهاب الدين ابن ابي الدم الى بغداد رسولاً الى الخليفة المستعصم بالله مخبراً بوفاة الملك المظفر، فلما وصل الى المعرة(٥٨) ، مرض بالدوسنطاريا(٥٩) فعاد الى حماة، فمات فيها يوم وصوله اليها".

رابعـا: وصـف الكتـاب: ان هـذا الكتـاب لـه عنوانـان همـا (تـاريخ ابـن ابـي الـدم) و(المختصر في تاريخ الاسلام)، إذ قال ابن ابي الدم في مقدمة الكتابة في الصفحة الثانية من المخطوط: "وقع اختياري على تأليف كتاب مختصر في التاريخ اطرازه يذكر دولته وتاريخ مملكته ونشر فضائله وجعلته تاريخاً اسلامياً..."(٦٠)، واعتمد محقق الكتاب على العنوان الأول على ما اشار اليه حاجي خليفة(٦١)، الى ان اسم الكتاب هو (تاريخ ابن ابي الدم)، أما العنوان الثاني فاعتمد المحقق على العنوان الداخلي الذي ورد في الصفحة الثانية من المخطوطة وهو اسم (المختصر في تاريخ الاسلام) واعتماد المحقق هذين الاسمين لأن ابن ابي الدم له كتاب مفقود في التاريخ اسمه (التاريخ الكبير) .

حيث قال محقق الدكتور حسن نابودة(٦٢) حظي هذا الكتاب باهتمام الباحثين ، اذ ذُكر ثلاث محاولات لتحقيقه، الاولى قام بها الدكتور جزيل عبد الجبار الجومرد ، إذ حققه في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه من قسم الدراسات العربية في جامعة سانت اندروز باسكتلندا عام ١٩٨٤م تحت عنوان (كتاب التاريخ الاسلامي المختصر)، واما الثانية الذي قام بها الدكتور حامد زيان بتحقيق نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية عام ١٩٨٩م، اذ يتناول فترة من البعثة الى نهاية الخلافة الأموية ، وجاء بعنوان (التاريخ الاسلامي)، والثالثة قامت بها الباحثة رجاء علي انجام في عام ٢٠١١م، اذ حققه مائة ورقة من المخطوط تتناول الفترة البعثة النبوية والعصر العباسي الأول، وتقدمت بها لنيل الماجستير من جامعة دمشق.

وعلى الرغم من ان هذا الكتاب هو مهدى الى الملك المظفر صاحب حماة وكانت الغاية منه وهدفه الأسمى هو اطلاع الملك على تاريخ الأمة الاسلامية، لأن الكتاب جاء شامل ومختصر للأحداث البارزة التي مرت في العصور الاسلامية واتبع اسلوب الحولي والموضوعات، واستقى هذه المصادر بهدف وامانة، كما قال المحقق : "وتكمن أهمية كتاب ابن ابي الدم بالنسبة الى الباحثين والمؤرخين في الفترة التي عاصروا فيها المؤلف، واراد ان ينقلها الينا بأمانة وصدق ولذلك يعد هذا الكتاب مصدراً لا غنى عنه في كتابه وتوثيق تاريخ تلك الفترة التي عاصرها المؤلف، فقد كان شاهداً على احداثها وتطوراتها، راصداً ومدوناً لأخبارها، ومن هنا القيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب في دراسة تاريخ تلك الحقبة المهمة

التي شهدت احداثاً وحروباً كثيرة عصفت بالدولة، وابرزت اخرى، اما الفترات السابقة لذلك وبخاصة فترة صدر الاسلام، فيبقى تاريخ ابن ابي الدم مصدراً ثانوياً ومملاً لما سبقه من المؤلفين"(٦٣).

اذن يمكن القول من خلال مقدمة المؤلف ان الدافع وراء تأليفه الكتاب هو شكر النعمة التي انعم بها الملك المظفر على ابن ابي الدم نظراً للمكانة التي حظي بها في بلاطه، حتى انه تحير في اخبار العلم الذي يؤلف فيه الكتاب الى ان هداه الله الى الكتابة في (المختصر في التاريخ) "...كي يسجل فيه ذكر دولته وتاريخ مملكته ونشر فضائله ومعدلته..."(٦٤).

ونظراً لأهميته اصبح مصدراً للعديد من المصادر التي جاءت بعده ومن بين أهم من استقى منه (ابن شداد)(٦٥) و(الحسني)(٦٦) و(ابي الفدا)(٦٧) و(الصفدي)(٦٨) و(السبكي)(٦٩) و(العثماني)(٧٠) و(الفاسي)(٧١) وغيرهم، ونلاحظ حتى مصادر الجغرافية اعتمد على تاريخ ابن ابي الدم ومن بينهم (العمري)(٧٢) وهذا دليل على أهميته وتكميله للمصادر الأخرى.

وضع ابن ابي الدم هذا الكتاب المختصر في تاريخ الاسلام بأسم الملك المظفرملك مدينة حماة، اذ قال: "كنت صدراً من الزمن متشوقاً الى ان اخدم الجناب العالي الأعظم المولوي السلطان الملكي المظفري خلد الله سلطانه وعظم شأنه، بتصنيف كتاب اقضي به شكر النعمة، واقيم به رسم الخدمة واجتني بما اتعاطاه ثمار القبول، وابلغ بتصنيفه غاية المأمول، ثم جنحت الى التواني دهراً للتخير في تعيين العلم الذي أقصده بالتصنيف، وتخصيص الفن يقع موقع الرضا من الرأي الشريف الى ان حقق اله تعالى الأمل بسلطته، واعاد الحق الى نصابه بمملكته فوقع اختياري على تأليف كتاب مختصر في التاريخ واطرزه بذكر دولته وتاريخ مملكته ونشر فضائله ومعدلته وان كنت في ذلك كجالب التمر الى هجر، ورب هامل فقه الى من هو افقه منه..."(٧٣).

إذ ارخ ابن ابي الدم من سيرة الرسول (ﷺ) الى عام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) اي نحو (٦٠٠عام) ولم يؤرخ أحداث (١٨٧ عام) متفرقة على طول المدة الذي ارخها ابن ابي الدم، وربما سبب ذلك الاختصار وهي سمة مؤرخنا والصفة الغالبة على الكتاب وعنوان الكتاب،

وربما ان بعض هذه السنوات كانت ذات احداث غير مهمة، او لعله لم يرغب المؤلف في اطلاع الملك على تلك الاحداث.

ان هذا الكتاب محط أنظار الباحثين العرب حيث كانت ثلاث محاولات لتحقيقه اذ كانت أول مرة التي قام بها الدكتور جزيل عبد الجبار الجرمود اذ قام بتحقيق الكتاب في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه من قسم الدراسات العربية في جامعة سانت اندروز باسكتلندا عام ١٩٨٤م، وكان عنوان رسالته "كتاب التاريخ الاسلامي المختصر"، والمحاولة الثانية التي قام بها الدكتور حامد زيان الذي حققه ونشره في مكتبة بلدية الاسكندرية عام ١٩٨٩، لكن كان التحقيق جزء من الكتاب اذ بدأ من البعثة النبوية الى نهاية الخلافة الاموية وسماه (التاريخ الاسلامي)، أما الثالثة فهي ما قامت به الباحثة رجاء علي انجام في عام ٢٠١١م، لكن حققت مائة ورقة من المخطوط من البعثة النبوية الى العصر العباسي الأول، وتقدمت بها لنيل شهادة الماجستير من جامعة دمشق(٧٤)، أما طبعة هذا الكتاب الذي قام بها المحقق الدكتور حسن محمد النابودة في عام ٢٠١٦م، في دار الكتب العلمية في بيروت وتعد هذا الطبعة الأولى لأنها اكملت كل الطبعات الثلاث السابقة، الى ان تم تحقيقه للمرة الرابعة لتكمل معنويات الكتاب من عصر الرسول (ﷺ) الى عام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م).

المبحث الثاني : الجوانب العسكرية في الكتاب

اورد ابن ابي الدم الحموي العديد من الروايات التي تخص الجانب العسكري مركزاً على الاحداث العسكرية البارزة التي لها دور في تغير مجرى التاريخ في المشرق ولم يذكر في المغرب سوى احداث قليله جدا ، والغالب العام على كتاب مؤرخنا ابن ابي الدم في كتابهِ تاريخ ابن ابي الدم يرفع السند من الروايات التاريخية التي يذكرها، سيما وان الاختصار في عرض الروايات التاريخية هي السمة الغالبة على منهج ابن ابي الدم و يختصر كثيرا ربما كان ذلك هي سمت كتابه هو الاختصار او لاشتهار الحادثة التاريخية يختصرها هذا من جانب ، ومن جانب اخر يسهب في ذكر بعض الحوادث البارزة ربما لأهميتها في تغير مجرى الحدث اذ كان يوصف تلك الغزوة او الواقعة وصف كامل من حيث المكان وعدد

وقواد الجيشين وتاريخ وقوع الاحتدام ، وعلى عدة اقاويل وكذلك عدد قتلى الطرفين وهذا يدل على المام ابن ابي الدم .

اولاً: الجانب العسكري في السيرة النبوية

عند عرضة للرويات العسكرية في عصر الرسالة للغزوات وسراياً الرسول (ﷺ) عند ذكرة لغزوة بدر تميز ابن ابي الدم في عرضه في تلك الغزوة مبتدأً بذكر تاريخ الغزوة ثم وصف احداثها بدقه واحصى عدد المسلمين والمشركين الذين شاركوا في تلك الغزوة (٧٥) وان ابن ابي الدم الحموي في عرضه لغزوات الرسول (ﷺ) اقتصر على ذكر اربع وعشرون غزوة(٧٦)، وهو اقل من العدد المشهور لغزوات الرسول عند بعض المؤرخين (٧٧) ، ربما يرجع السبب عدم ذكرها لشهرتها او عدم اهميتها او لم يحدث فيها قتال كحال اغلب الغزوات ومن البحث عن الغزوات التي لم يذكرها ابن ابي الدم تبين انّه لم يذكر غزوة ذات السلاسل وغزوة بني النضير وغزوة حمراء الاسد، اذ اوردها مقتصراً على ذكر تاريخ الغزوة فقط .

اما ما يخص السرايا الرسول (ﷺ) اذ اورد خمس سرايا فقط وهي سرية عبيدة بن حارث وسرية الحمزة بن عبد المطلب وسرية سعد بن ابي وقاص وسرية ابي عبيدة بن الجراح وسرية زيد بن حارثه(٧٨) و ذكر بعض المؤرخون ان سرايا الرسول (ﷺ) عددها بضع وثلاثون سرية(٧٩) ، لعله ذكر هذا السرايا لأهميتها العسكرية في مجرى الاحداث وتحقيقها الاهداف المخطط لها وكذلك ان بعض السرايا التي لم يذكرها لم تحقق الهدف المرجو، عمدا ابن ابي الدم في ذكره لتلك السرايا على منهج يختصر فيه الحدث العسكري ملماً بتفاصيله ذا ذكرهِ تاريخ السرية وقائدها والمكان التي ارسله اليهِ ومثال اورد ابن ابي الدم "... فجهز سرية سعد بن بي وقاص الى الخرار ، وجهز سرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر..." (٨٠) كما ذكره العام الذي وقعت فيهِ سرية زيد بن حارثة ومثالُ في عام (٣هـ) :" وفيها سرية زيد بن حارثه " (٨١).

لم يغفل ابن ابي الدم الحموي عن ذكر عدة المقاتل ورايتهُ لما لها من اهمية في السياسة العسكرية ذا يعكسان المقدرة القتالية من حيث الترتيب والتنظيم في قيادة الجيش يقصد بذلك رسول الله (ﷺ) اذ اورد قائلاً :" كانت رايته تسمى العقاب سوداء على عمد

الطيلسان ، واربعة سيوف ورمح وحربة وقوس وكنانة وترس ومنطقة وقضيب وقدحان وصاع ومد وحبا ومحجن" (٨٢).

ثانياً: الجانب العسكري في العصر الراشدي

اما منهج ابن ابي الدم في ذكر الاحداث العسكرية التي وقعت العصر الراشدي فقد اتسمت بالشمولية حينً والسهاب في حيانً اخرى الا انهُ لم يخرج عن منهجه الثابت في كتابه وهو الاختصار مع العلم ان العصر الراشدي هو اساس في العمليات العسكرية من حركات تمرد وفتوح الاسلامية وثورات على الخلافة ، ذكر ابن ابي الدم كل ما يخص العمليات العسكرية التي دارت في العصر الراشدي بدا ذكر احداث هذا العصر بحركات التمرد زمن الخليفة ابو بكر الصديق(ﷺ) واحاط القارى بتفاصيل هذا التمرد متبعاً الاسهاب في ذكر حوادث هذا التمرد بداً من خروج مسيلمة الكذاب وسجاح(٨٣) ودعائهما النبوة وتصدي الخليفة ابو بكر الصديق(ﷺ) بأرسال جيش على راسه القائد خالد بن الوليد(ﷺ) وقتل مسيلمة وانهزام سحاج وترجم ابن ابي الدم لسجاح وذكره انها اسلمت وماتت في خلافة معاوية بن ابي سفيان (ﷺ) ، اما التمرد الثاني الذي اورده ابن ابي الدم في العصر الراشدي هو حادثة يوم الدار(٨٤) في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) اتبعَ ابن ابي الدم منهجاً واضحاً اسهبه فيهِ بذكر تفاصيل حادثت الدار بداً من خروج الثوار وحصار الدار ومنع الماء وحرق الباب واقتحام الدار في اليوم الثالث من الحصار وذكر من ضربه اول مره وذكر من قتله ، ولعنه ابن ابي الدم قتلت عثمان (ﷺ) ، وذكره ابن ابي الدم نزول اول قطرة دم على المصحف وعلى اي اية وقال قتلوا معه خمس انفس ، وذكر جدلية دفنه عثمان (٨٥) اذ اورد مصادر عدة (٨٦) التي حدثت بأقاويل عدت ويختم ابن ابي الدم تفاصيل حادثة الدار بزوجة الخليفة المقتول نائلة بنت الفرافصة التي اصيبت هي الاخرى بيدها ومراسلها معاوية بن ابي سفيان لأخذ الثأر (٨٧)

اما في خلافة الامام علي (عليه السلام) فقد ذكر ابن ابي الدم تمرد ومعارضة الخوارج الحرورية منتبعاً الاسلوب نفسهُ في ذكر تمردات السابقة واورد عدد المعارضين للخليفة علي (عليه السلام) وكذلك يذكر التمرد او الحركات المعارضة التي حصلت في خلافة علي من الخوارج الحرورية حيث اورد عددهم ومناظرات الخليفة علي (عليه السلام) لهم وعدد من نزل في

النهروان لحربه وختمها بذكر الواقعة اورد " ... وانجلت الحرب وقد قتل الجميع الاربعة الاف سوى تسعة انفس"(٨٨)،

جاء منهج ابن ابي الدم في عرضه لأحداث الفتوحات مغايراً في ما اتبعه من اسلوب في عرضه لأحداث التمرد والفتوحات العسكرية مقتصرا على تاريخ الفتح واسم القائد فعند عرضه لأحداث عام (١٢هـ) اورد : " وفتح خالد اليمامة ،واليمن " (٨٩) واهتم ابن ابي الدم في عرضه للروايات الفتوحات العسكرية لذكر الموقع الجغرافي مع احصائه عدد المقيمين من الفاتحين المسلمين ذكر : " فتح معاوية جزيرة قبرص وابتنى فيها مساجد ، واقر بها اثنى عشر من المسلمين فشتوا بها عام فتحا" (٩٠) ومثال ايضا اورد : " واما عمرو بن العاص فانة توجه الى مصر والاسكندرية وفتحهما والملك يومئذ المقوقس في سنة ست عشرة ..." (٩١) واورد في احداث عام (٣١هـ) قال :" وفيها فتحت ارمينة "(٩٢) ذكرنا ان ابن ابي الدم اتبع منهج الاختصار في عرضه لأحداث العسكرية الخاصة بالفتوحات لكننا نلاحظة يسهب ويفصل في ذكر بعضها ربما لأهميتها التاريخية عند ذكر واقعة القادسية(٩٣) في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) (٩٤) ذا ذكر ايام الواقعة (يوم ارماث ويوم اغواث ويوم عماس) وذكر قتلى المسلمين والمشركين في كل يوم ، وقتل رستم وذكر الغنائم التي حصل عليها المسلمين وجمعه ابن ابي الدم تاريخ واقعة القادسية من عدة مصادر ذكر :" وقال محمد بن اسحاق : في اخر سنة خمسة عشرة ، وقال الواقدي : في سنة ست عشرة ، وقال الطبري : الثابت عندنا انها في سنة ست عشرة" (٩٥) وكذا الحال عند ذكره لواقعة اليرموك (٩٦) ذا تبعَ المنهج نفسه في ذكر واقعة القادسية .

ثالثاً: الجانب العسكري في العصر الاموي:

أما ما يخص الأحداث العسكرية التي وقعت العصر الاموي الذي هو عصر توسع وفتوحات حيث بلغت اقصى توسع للدولة الاسلامية، فإن ابن ابي الدم اتبع منهجا خاصا به وهو اختيار أكثر الروايات التاريخية ايفاءا للموضوع الذي يختاره أو بعبارة أخرى جمع الاحداث العسكرية برواية شاملة لتفاصيل الحدث سيما أن العصر الأموي هو عصر عسكري توسعي ساعياً الى افادة القارئ من الرواية التي يوردها متضمنة لجميع تفاصيل الحدث العسكري وكان ابن أبي الدم يقرن الفتوح في العصر الأموي بترجمة الوالي الذي

يكلف من قبل الخلافة بمهمة الفتح ، فمثلا عندما تكلم عن فتح سمرقند (٩٧) وماحولها أوردها بدءا ضمن أحداث عام (٧٣هـ) مع توليه معاوية لسعيد بن عثمان بن عفان على بلاد خرسان ويستمر بذكر ما فتحة صلحا وصولا الى سمرقند حيث يذكر حصارها والقتال الذي دار وانتهى بصلح على مبلغ قدرة خمسين الف درهم ، ويستمر في سرد الحادثة اذ ان سعيد اخذ رهائن وارسل لمعاوية ليعفيه من الولاية وعفاه واخذ الرهائن وجعلهم فلاحين عند وغضبوا منه وقتلوه ،وعند هروبهم الى الجبل قصدهم جيش الوالي وحاصرهم فيه حتى ماتوا جوعاً وعطشاً ، وأيضا عندما ذكر فتح السند (٩٨) عام (٨٩هـ) ذكر ان الخليفة الوليد بن عبد الملك ولى على السند محمد بن القاسم الثقفي ، ويذكر انه توجه بجيش وفتح كل ما مار به حتى وصل السند التقى مع جيش داهر وجرى القتال حتى نهزم داهر وقتل وبعث راسة لخليفة الوليد وفتح عدة مدائن من الهند ،وجدد له الولاية الخليفة سليمان بن عبد الملك بعد ذلك يذكر عمرُ القائد محمد بن القاسم عند فتح السند ويذكر مدحة في بيتين للشاعر زياد الاعجم ، وهنا جمع بين ذكره لتولية محمد بن القاسم وبين وترجمته ومدحة مع ذكر أحداث الفتح وهذا اسلوب لم نعهده في العصري النبوي والراشدي، ومن الاحداث التي اختصرها ابن ابي الدم في عصر الاموي وهي كثيرة عند ذكره احداث عام (٩٢هـ) ذكر فتح ما وراء النهر (٩٩) من القائد قتيبة بن مسلم ذا قال:" وفيها افتتح قتيبة بن مسلم ما وراء النهر ، وهي غزوته السادسة " ، ما الثورات او تمرد الذي حدث في هذا العصر فهي كثيرة غطى ابن ابي الدم معظمها ومن اهمها ما دار حول الخلافة والتجه الى صراع عسكري لتوطيد اركان الخلافة حيث ذكر ثورة الحسين وفاجعة كربلاء (١٠٠) و واقعة الحرة (١٠١) وخلافة ابن الزبير (١٠٢)وغدر عبد الملك بن مروان بعمرو بن سعيد(١٠٣)، ومن الحركة الذي ذكرها حركة الازارقة (١٠٤) الذي تصدى لهم المهلب بن ابي صفرة ، وحركة التوابين (١٠٥) في الكوفة ، وحركة المختار (١٠٦)

رابعاً: الجانب العسكري في العصر العباسي:

اما العصر العباسي ان الجوانب العسكرية الذي نقلها ابن ابي الدم كانت البارزة ، ونلاحظه يركز على الغزوات الذي قادها الخلفاء وكان يذكرها باختصار كبير وفي بعض الحيان مجرد يذكر ان في هذا العام غزا او فتح فلان ، وكذلك اورد الحرب التي دارت بين

الامين والمأمون (١٠٧) وبعض الحركات التي حدثت مثل حركة القرامطة (١٠٨) حيث فصل لهذا الحركة من اول ظهورها واول دعاتها وفي زمن اي خليفة ، واصل تسميتهم بالقرامطة ، و اصل دينهم وانتمائهما ، وبعد عام (٣٦٣هـ) نلاحظه ينصرف الى ذكر الجوانب العسكرية الخاصة في بلاد الشام هو موطنه ولم يذكر احداث التي دارت في العراق والجزيرة الا بشي قليل جدا ، حيث يذكر الحروب الصليبة و الفتوحات التي حدثت على اثر ذلك والخلافات التي دارت بين ممالك هذا المنطقة ويسهب بذلك ، ربما ان مغزى الكتاب المهدى للمظفري هو ان يوضح تاريخ بلاد الشام والدولة الايوبية التي حكمتها ليتسنى له فهم التطورات التي دارت على هذا المنطقة ، حيث اسهب في ذكر القائد صلاح الدين الايوبي (١٠٩) حيث ذكر كل الحروب والفتوحات التي خاضها ضد الفرنجة من جهة وضد المتمردين والخونة من جهة اخرى.

الخاتمة :

وبعد الدراسة تبين بعض النتائج:

. اوضح ابن ابي الدم العديد من تفاصيل الجانب العسكري في السيرة النبوية بذكر الغزوات والسرايا المهمة وهي غزوة بدر وغزوة احد ، وسرية عبيدة بن حارث وسرية الحمزة بن عبد المطلب .

. وذكر ابن ابي الدم في العصر الراشدي اهم الاحداث العسكرية من حركات تمرد وفتوحات وهي تمرد مسيلمة الكذاب والثورة ضد الخليفة عثمان(رضي الله عنه) وخوارج الحرورية في زمن الامام علي(عليه السلام) ومن فتوحات ذكر فتح اليمامة واليمن وواقعه القادسية .

. بين ابن ابي الدم الجانب العسكري لعصر الاموي من فتوحات وثورات وهي فتح سمرقند وفتح السند وفتح ماوراء النهر ، وثورة الازارقة وحركة المختار .

. وضح ابن ابي الدم مادار من احداث عسكرية في العصر العباسي من حرب الامين والمأمون وحركة القرامطة وفتوحات الخلفاء ويتجه نحو الشام وما دار فيه من احداث عسكرية.

الهوامش :

(١) الذهبي، شمس الدين بن عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م، ج١٤، ص٤٠٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج٢٣، ص١٢٥؛ السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت: ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح الحلو، ط١، دار احياء الكتاب العربية، القاهرة ، مصر، ج٨، ص١١٥؛ ابن قاضي شهبة، ابي بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي (ت: ٨٥١هـ/ ١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، بيروت، لبنان, ١٤٠٧, ١٩٨٧م، ج٢، ص٩٩؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد الدمشقي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح:عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناوؤط، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤١٢هـ،١٩٩١م، مج٧ ص٣٧٠؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي، الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ج١، ص٤٩؛ قيطاز، عدنان، ابراهيم بن ابي الدم الحموي مؤرخ العصر الأيوبي الأول حياته وآثاره، بحث منشور في مجلة التراث العربي، سوريا ، ١٩٨٠،العدد ٢, مجلد ١ ، ص٢٢٤.

(٢) الحسني، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت: ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، صلة التكملة لوفيات النقلة، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ج٢، ص٢٠٤؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٠، ١٤٢٠هـ، ج٦، ص٢١؛ الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت: ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)، طبقات الشافعية، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢٢هـ، ج١، ص٦٦؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المقفى الكبير، تح: محمد بعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ، ج١، ص٤٢؛ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنثال وصالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٣٠٦؛ زيدان، جرجي، تاريخ أدب اللغة العربية، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٩١٣، ج٣، ص٨١؛ مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، ج٢، ص٢٥٦.

(٣) الهمداني: نسبة الى قبيلة همدان، هي قبيلة من اليمن.للمزيد ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان،بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ج٥، ص٦٤٧.

(٤) الحموي، نسبة الى مسكنه في مدينة حماة في بلاد الشام، وهي مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم . للمزيد ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج٢، ص٣٠٠.

(٥) الشافعي: نسبة الى المذهب الشافعي.

(٦) القاضي: نسبة الى توليه قضاء حماة وولاه الناصر القضاء بحماة . للمزيد ينظر: ابن واصل، محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تح: حسنين محمد ربيع، دار الكتب والوثائق القومية المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م، ج٤، ص١٧٤.

(٧) ابن أبي الدم: نسبة الى جده السادس.

(٨) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص١٢٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٤٠٦.

(٩) ابن أبي الدم، أدب القضاء، ص١٨.

(١٠) ابن سكينة: هو عبد الوهاب ابن الأمير ابن منصور علي بن عبد الله، أبو حامد البغدادي المعروف بابن سكينة الامام المحدث مسند العراق وشيخها، الصوفي الأمين، ولد عام (٥١٩هـ/١١٢٥م)، توفي عام (٦٠٧هـ/١٢١٠م) ودفن بمقبرة جامع المنصور.للمزيد ينظر: ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت: ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)، التقييد المعرفة رواة السنن المسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ص٣٧٣؛ الفاسي، محمد بن أحمد بن علي الحسني (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ,١٩٩٠م، ج١، ص١٥٦.

(١١) الحسني، صلة التكملة، مج، ص١٠١.

(١٢) جلال، آمنة حسن، اثر الصلات العلمية بين الدولة الايوبية والخلافة العباسية في ازدهار الحياة الثقافية في المجتمع الاسلامي،بحث منشور في مجلة الدرعية(السعودية)، السعودية، ١٤٣٣هـ, ٢٠١٢م، العدد ٤، مجلد ١٤، ص٢٩٣.

(١٣) ابن أبي الدم، أدب القضاء، ص١٩-٣١٦.

(١٤) سير أعلام، ج٢٣، ص١٢٦.

(١٥) لم أعثر على ترجمة أو تعريف لهذه الحلقة فقط كان يعتقدها ابو حامد الغطريفي.

([١٦]) الغطريف: هو محمد بن أحمد الحسني بن القاسم بن السري بن الغطريف ابو حامد الغطريفي الرباطي، ولد عام بضع(٢٨٠هـ/٨٩٣م) وتوفي عام(٣٧٧ هـ/٩٨٧م).للمزيد ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٥٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٦١.

([١٧]) الصابوني، أحمد بن ابراهيم ،تاريخ حماة، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ٢٠١٢، ص٨٠.

([١٨]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٩٩.

([١٩]) مفرج الكروب، ج٤، ص١٧٤.

([٢٠]) الحسني، صلة التكملة، مج١، ص١٠١؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ج٤، ص١٧٤؛ الصابوني، تاريخ حماة، ص٨٠.

([٢١]) شذرات الذهب، مج٧، ص٣٧٠.

([٢٢]) همذان: وهي مدينة مشهورة من مدن الجبال مدينة عظيمة لها رقعة واسعة، وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة في بلاد فارس بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح(عليه السلام) وفتحت عام(٢٣هـ / ٦٤٣م)، بقيادة المغيرة بن شعبة .للمزيد ينظر: ابن حوقل، محمد ابن حوقل البغدادي (ت: ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٣٥٨؛ الحموي، معجم البلدان،ج٥، ص٤١٠؛ القزويني، اثار البلاد، ص٤٨٣.

([٢٣]) ابن أبي الدم، أدب القضاء، تح: محي هلال السرحان، ج١، ص٢٩؛ ابن أبي الدم، أدب القضاء، تح: محمد مصطفى الزحيلي، ص١٩-٢٠.

([٢٤]) ابراهيم بن أبي الدم الحموي، ص٢٣٠.

([٢٥]) زكار، سهيل، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا , ١٩٩٥م، ج٢١، ص٦.

([٢٦]) قيطاز، ابراهيم بن أبي الدم الحموي، ص٢٣٠.

([٢٧]) ابن واصل, مفرج الكروب، ج٤، ص١٧٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٢٦ ؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٦٦؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ج٦، ص٢١؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٤٩.

([٢٨]) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٧٠؛ قيطاز، ابراهيم بن ابي الدم الحموي، ص٢٣٠.

([٢٩]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٩٩؛ السخاوي، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم بالتاريخ، ص٢٠٦؛ حاجي خليفة, مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ج١، ص٣٧١؛ بروكلمان،كارل، تاريخ الأدب العربي، ط٣، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج٦، ص١٧١؛ الزركلي، الاعلام،

ج١، ص٤٩؛ زيدان، تاريخ آداب، ج٣، ص٨١؛ كرد، علي محمد، خطط الشام، ط١، مكتبة النوري، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج١، ص١٣؛ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص٥٨.

([٣٠]) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخين، ج٢، ص٢٥٧.

([٣١]) زيدان، تاريخ آداب، ج٣، ص٨١.

([٣٢]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢١؛ الأسنوي، طبقات الشافعية، ص٢٦٦؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي،ج٦، ص١٧٢.

([٣٣]) ششن، رمضان، مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، منشورات وقف ايسار، استانبول، تركيا، ١٩٩٧م، ص٦.

([٣٤]) ششن، رمضان، مختارات من المخطوطات العربية، ص٧.

([٣٥]) الغزالي: هو محمد بن محمد بن أحمد ابو حامد الغزالي الطوسي الفقيه الشافعي، حجة الاسلام، ولد في طوس عام(٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وكان واعظاً بليغاً له في ذلك مصنفات كثيرة وتولى التدريس في المدرسة النظامية وتوفي عام (٥٠٥هـ/١١١١م) في طوس.للمزيد ينظر: ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن عزامه العمروي، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ,لبنان, ١٤١٥هـ, ١٩٩٥م، ج٥٥، ص٢٠٠-٢٠١-٢٠٢؛ الصريفي، ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: خالد حيدر، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت , لبنان ١٤١٤هـ، ٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢.

([٣٦]) هدية العارفين، ج١، ص١٣.

([٣٧]) نقلاً عن: ابن أبي الدم، أدب القضاء، تح: محي هلال السرحان، ج١، ص٣٦.

([٣٨]) أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، د.ت، ج١، ص١٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٧، ص١١٢؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ, ١٩٩٦م، ج٢، ص١٧٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢١؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٩؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١، ص١٣؛ زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج٣، ص٨١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٦، ص١٧١؛ فروخ، عمر، تاريخ الادب العربي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ،

ج٣، ص٧٤١؛ جامعة النوادر المعارف العثمانية، تذكرة النوادر، ط١، مطبعة دائرة المعارف، ١٣٥٠، ص٨٢.

([٣٩]) السخاوي، الاعلان بالتوبيخ ، ص٢٠٦؛ روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان, ١٤٠٣هـ، ص٦٧٤؛ مصطفى، التاريخ العربي، والمؤرخون، ج٢، ص٢٥٦.

([٤٠]) أدب القضاء: تم تحقيقه أكثر من مرة، الأولى عني بتحقيقه محي هلال السرحان في مطبعة الإرشاد في بغداد عام ١٩٨٤م، أما الثانية قام بها محمد مصطفى الزحيلي في دار الفكر في دمشق عام ١٩٨٢، أما الثالثة قام بها محمد عبد القادر عطا في دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٩٨٧م.

([٤١]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٦؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٦٦؛ المقريزي، المقتفى الكبير، ج١، ص١٤٣؛ ابن العزي، محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧هـ/١٧٥٣م)، ديوان الاسلام، تح: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ص٤٣؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٩٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٦، ص١٧٢.

([٤٢]) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج٧، ص٣٧٠؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٤٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١، ص٥٨.

([٤٣]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٢٦؛ الصابوني، تاريخ حماة، ص٨٠.

([٤٤]) ابن أبي الدم، ادب القضاء، ص٢٢.

([٤٥]) تدقيق العناية: تم تحقيقه من مجموعة محققين رامز حسن رامز وعبد الصبور أبو بكر ولؤي الحمادي وخالد محمود الرحمن بإشراف احمد ابو زيد في مركز البصائر للبحث العلمي، وكذلك قام بتحقيقه ودراسته أحمد زين العابدين بعد القادر عمران في جامعة الأزهر كلية أصول الدين بالقاهرة في عام ٢٠١٨م.

([٤٦]) زيدان، تاريخ اللغة العربية، ج٣، ص٨١؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج٦، ص١٧٢؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٤٩؛ قيطاز، ابراهيم بن أبي الدم الحموي، ص٢٢٩.

([٤٧]) شرح مشكل الوسيط، قام بتحقيقه ودراسته محمد بلال بن محمد امين في الجامعة الإسلامية في كلية الشريعة قسم الفقه في عام ١٤١٩هـ.

([٤٨]) قيطاز، ابراهيم بن ابي الدم ، ص٢٢٨.

([٤٩]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٢٦؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٢٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج٧، ص٣٧٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١، ص٥٨.

([٥٠]) الصابوني، تاريخ حماة، ص٨٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٦.

([٥١]) هدية العارفين، ج١، ص١٣.

([٥٢]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٢١٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ص١٣.

([٥٣]) قيطاز، ابراهيم بن ابي الدم الحموي، ص٢٢٩.

([٥٤]) محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ج٢، ص٩.

([٥٥]) الشيرازي، هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الملقب جمال الدين فقيه العراق، ولد في فيروزبادي عام(٣٧٣هـ/٩٨٣م) انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي، وتوفي عام (٤٧٦هـ/١٠٨٣م) في بغداد وله مصنفات كثيرة منها(كتاب المهذب في الفقه).لمزيد ينظر: الصريفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص١٣٠؛ ابن الساعي، الدر الثمين ، ص٢٤٨؛ ابن خلكان, وفيات الاعيان ، ج١، ص٢٩؛ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: عبد الحفيظ منصور، ط١، دار المدار الاسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ج٤، ص٢١٥؛ الغراوي، محمد بن عبد الرحمن، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرنًا)، ط١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، النبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، ج٦، ص٣٣٩.

([٥٦]) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٤٠٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٢٦؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص١٧٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢١؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٦٦؛ المقريزي، المقتفى الكبير، ج١، ص١٤٣؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج٦، ص١٧١.

([٥٧]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج٥، ص٣٤٦-٣٤٧.

([٥٨]) المعرة:معرة النعمان: وهي مدينة من إعمال حماة، كان اسمها ذات القصور قديماً فنسب الى النعمان بن بشر من الصحابة (ﷺ) وهي كبيرة حسنة أكثر شجرها التين والفستق والزيتون، واليها ينسب أبو العلاء المعري. للمزيد ينظر: الهروي، علي بن أبي بكر بن علي (ت: ٦١١هـ/ ١٢١٤م)، الاشارات الى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ص١٧-١٨؛ ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي (ت: ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص٥٠.

([٥٩]) الدوسنطاريا: هو مرض يعرف بعسر الأمعاء عند اليونان لأن أصله مركب من كلمتين من دوس ومعناها عسر ومن انتسرون معناها أمعاء ولهذا السداء اسماء اخرى ومنها حمى التيفوئيد أو الزحار

او الاسهال الشديد او الالتهاب القولوني الحاد، وهو ميكروب معوي قد يصل المريض الى النزيف الدموي الناتج عن تلف الأمعاء الدقيقة .للمزيد ينظر: ابن النفيس، علي بن أبي الحزم (ت: ٦٧٨هـ/ ١٢٨٨م)، الشامل في الصناعة الطبية، ط١، وانشكاة، طهران، ايران، ١٣٨٧هـ، ج٢٧، ص٦؛ الشافعي، محمد بيك الطبيب، السراج الوهاج في التشخيص والعلاج، ط١، مؤسسة احياء الطب، طهران، ج٢، ص٢٢٧؛ دولتشين، عبد العزيز، الرحلة السيرية للعقيد الروسي، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٨، ص٣١.

(٦٠) ابن ابي الدم، تاريخ ، مقدمة المحقق ص٨.

(٦١) كشف الظنون،ج١، ص٣٧١.

(٦٢) ابن ابي الدم، تاريخ، مقدمة المحقق ص٨-٩.

(٦٣) ابن ابي الدم، تاريخ، ص٩.

(٦٤) ابن ابي الدم، تاريخ، ص١٨.

(٦٥) الاعلاق الخطيرة ، ج٣، ص٣٢.

(٦٦) صلة التكملة ، ج٢، ص٩٦٩.

(٦٧) المختصر في اخبار البشر، ج١، ص١٥٣.

(٦٨) الوفي بالوفيات، ج١٢، ص٢٥١.

(٦٩) طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص٧٢.

(٧٠) محمد بن عبد الرحمن (ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)، تاريخ صغد، تح: سهيل زكار، ط١، التكوين، دمشق، ٢٠٠٩م، ص٢٦٢.

(٧١) محمد بن احمد الفاسي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تح:احمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ج٣، ص١٦٣.

(٧٢) مسالك الابصار، ج٢٧، ص٥٦.

(٧٣) ابن ابي الدم، تاريخ، ص١٧-١٨.

(٧٤) ينظر:ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٨.

(٧٥) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٣١.

(٧٦) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥.

(٧٧) الطبري ، تاريخ الرسل، ج٣,ص١٥٢ .

(٧٨) ابن ابي الدم، تاريخ, ص٣١-٣٢.

(٧٩) الطبري , تاريخ الرسل , ج٣,ص١٥٤.

(٨٠) ابن ابي الدم، تاريخ، ص٣١.
(٨١) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٣٢.
(٨٢) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٢.
(٨٣) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٦.
(٨٤) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص ٦٦-٦٧.
(٨٥) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٢.
(٨٦) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٦٧.
(٨٧) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٦٧.
(٨٨) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٧٢-٧٣.
(٨٩) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٦.
(٩٠) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٦٣.
(٩١) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٥٥.
(٩٢) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٦٤.
(٩٣) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٥٠.
(٩٤) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٢.
(٩٥) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٥١.
(٩٦) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٥١.
(٩٧) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٨١.
(٩٨) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٢١.
(٩٩) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٢١.
(١٠٠) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٩٠-٩١.
(١٠١) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٩٥.
(١٠٢) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٩٩.
(١٠٣) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٠٥.
(١٠٤) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٠٠.
(١٠٥) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٠٦.
(١٠٦) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص١٠٦-١٠٧.
(١٠٧) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٢٢٨-٢٢٩.
(١٠٨) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٣٠٢-٣٠٣.
(١٠٩) ابن ابي الدم، تاريخ ، ص٤٦٣-٤٦٤.